

التحليل الدلالي

تخصيص فئـة دلالية	تخصيص كيفية دلالية	
+	-	صفة
-	+	حال

© الوصف والصفة

ينطلق أبو هلال في التفريق بين هاتين الدالتين من معيار صيغة اللفظ، حيث إن "الوصف مصدر، والصفة فعلة، وفعلة نقصت فقيـل: صفة، وأصلها: وصفة، فهي أخص من الوصف؛ لأن الوصف اسم جنس يقع على كثيره وقليله، والصفة ضرب من الوصف مثل: الجلسة والمشية وهي هيئة الجالس والماشي. [ص22-23].

وأول ما يلفت النظر هنا أن تفريق أبى هلال بين "الصفة" و"الوصف" ينطوى - ضمنا - على وجود استعمالات لغوية مترادفة بين الدالتين.

وكون أبى هلال لم يقدم لنا نموذجا من هذه الاستعمالات لا ينفى وجودها، فعلى سبيل المثال يقول ابن جنى: "إن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة"⁽³⁰⁾. ومثل هذا الاستخدام ما يزال متحصلا لدينا فى بعض الاستعمالات اللغوية المعاصرة، وذلك حين يقال مثلا (أدلى الشاهد بأوصاف المجرم) و(فلان كامل الأوصاف) و(أوصاف البضاعة) و(فلان بوصفه - أو بصفته - صديقا).. الخ.

(30) ابن جنى: الخصائص 238/3.